

شرح صحيح مسلم I 011 I كتاب الصلاة - باب اتمام المأموم بالإمام - د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل اماؤ لهم عقل يبني بالعلم طريقا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال. بسم الله الحمد لله والصلاة - [00:00:36](#)

والسلام على رسول الله باب اتمام المأموم بالإمام قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا نعل بن عيسى عن ما لك بن انس عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن بنحو حديثهم وفيه اذا صلى قائما فصلوا قياما قال حدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس ان النبي صلى الله - [00:01:25](#)

وعليه وسلم سقط من فرسه فزحش شقه الايمن وساق الحديث وليس فيه زيادة يونس ومالك قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت - [00:01:46](#)

اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من اصحابه يعودونه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فصلوا بصلاته قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به - [00:02:05](#)

فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا. واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قيام الا يعتبر شرطا من ركنا من اركان الصلاة. هو الرواية ما زال هي كما قلت ايات كثيرة ومتعددة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه - [00:02:27](#)

كان بعضها في صلاة التسابيح والنوافل كان يسبح في مشروبة الله ودخلوا اه يعودونه فاقتدوا به وصلوا قياما فامرهم بالجلوس بعض الروايات الاخرى انهم صلوا خلفه قياما وهذا يستدل به المالكية - [00:02:54](#)

على ان الامام في النوافل يجوز ان يقتدي القائم بالجالس. لان ورد في بعض روايات جابر انه كان يسبح في مشروبة وآ ضلوا خلفه قياما وده بيأمرهم بالجلوس فهذا يدل على ان النافلة قالوا هكذا استدلوا - [00:03:21](#)

ان الافة يجوز ان يقتضي فيها القائم بالقاعد وهذا هو مذهبهم لأنهم في النوافل يتجاوز ما لا يتجاوز في الفرائض عندهم يجوز في النافلة ان يقتدي البالغ بالصبي عندهم ويقتدي القائم بالقاعد - [00:03:46](#)

لكن في الفريضة عند المالكية المشهورة عندهم هذا كله لا يجوز ودخلوا عليه مرة اخرى في مشروبه وهو آ يسبح يصلي صلاة النافلة وصلوا خلفه قياما فامرهم بالجلوس ولا نحرر ورد في هذه الرواية - [00:04:07](#)

صلوا جلوسا اجمعون وورد ايضا في مرضه عندما مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم انه خرج ابو بكر يصلي بالناس حتى اه اجلس الى جنبي ابي بكر واختلفت الروايات بعد ذلك - [00:04:29](#)

هل صار النبي صلى الله عليه وسلم هو الامام؟ هذا هو الصحيح وابو بكر اه رضي الله عنه يسمع اه التكبير فقط او ان الامام استمر آ

استمر ابو بكر والامام وآ - 00:04:58

ولكن على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الامام وهذا هو الصحيح فالناس خلفه صلوا قياما وورد في بعض الالفاظ انهم امرهم بالجلوس واختلف الفقهاء في حكم هذه المسألة - 00:05:17

بناء على هذه الروايات المتعددة احيانا امر بالجلوس واحيانا لم يأمر لان اقر صلاة القائم قال فالقاعد واحيانا لم يقرأها آ الامام احمد قال اذا كان الامام عاجز عن قيام - 00:05:44

المصلون خلفه يجب ان يصلوا جلوسا حتى ولو كانوا قادرين واخذ بظهر بعض الروايات التي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالجلوس وغيره من الائمة الجمهور وهي احدى الروايات عن ما لك رواية الوليد ابن مسلم - 00:06:07

خلاف للرواية المنشورة انهم يصلوا خلفه قياما لان القيام فرض من فرائض الصلاة فلا يسقط ليه الامر بالاعتداء الامر بالاعتداء مطلوب ومتبوع يجب الانسان ان يتبع الامام ويقتدي به لكن وجدنا انه غير مضطرد احيانا حتى لو خلفت - 00:06:32

مخالفة لا تبطل الصلاة بخلاف ترك ركن من اركان الصلاة وهو القيام من غير عذر فانه يبطل الصلاة وذلك التزموا بالاقوى وهو ان يصلوا خلفه قياما واحد بالروايات التي لم يأمرهم فيها بالجلوس - 00:07:01

مقر الرواية التي امر فيها بالجلوس في مرضي في المشوبة هذه كانت متقدمة وكانوا يأخذون بالاحدث فالاحدث لا يطلب من الامام الاستخلاف نعم لا يطلب من الامام الاستخلاف على هذه لو عجز عن القيام - 00:07:22

تبقى مسألة اخرى بالنسبة الجمهور الذين يجوزونه يجوزونه ابتداء مش اه انه طرأ عليه هذا السؤال يرد لو كان طرأ عليه العجز في اثناء الصلاة من يشترطون القيام يصيبون عليه ان يستخلف - 00:07:39

لكن من لا يشترطها القيام ابتداء عندما يجوز ابتداء ان يصلي العاجز اه بالقادر على القيام ولذلك دائرة موضوع الاستخلاف عندهم الامر مشروع اساسا اه الجمهور على هذا القول وهو ان - 00:08:03

العاجز عن القيام يجوز ان يؤم. لان الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام في صلاته في مرضه وكثير من العلماء يقول انه ليست صلاة واحدة. صلاته في صلى منهم من يقول صلى بهم - 00:08:24

اثني عشر صلاة ليست صلاة واحدة وآ صلوا خلفه قياما وهم قادرون ووردت الروايات التصريح فيها ورد انه هو الامام وكان ابو بكر يسمعهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:43

هو مكبر ومسمى وليس اماما هذا يدل على ان الصحيح وهذا من اخر افعال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان الصحيح انه يجوز ان يقتدي القاعد بالجالس اذا كان جالسا - 00:09:03

لعذر ومشهود عند علماء المشايخ ولاية الوليد ابن المسلم تجوز عندهم رأي جمهورنا يجوز الامر ليس في حج ما دام الامام غير قادر والرواية المشهورة عندهم بحديث لا يؤمن قائد آ او جالس بعدي قائما وهو حديث فيه لين ضعيف - 00:09:23

ولكن يقوله وان كان هو ضعيفا فانه تعضد بعمل الخلفاء لم ينقل عن واحد منهم انه صلى جالسا اه المأمومين القيام فيعضضون الحديث وان كان ضعيفا ويجعله ناسخا لما كان من الامر الاول - 00:09:50

لكن ظهر يعني الدليل يوضح انه ان نتكرر هذا من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان وبعضهم يقول ان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا. هم. خصوصياته - 00:10:15

وليس لاحد بعده لانه لم يفعله احد بعده من اصحابه صلى الله عليه وسلم ولم يصلي ابو بكر ولا عمر ولا غيره بالمسلمين جالسا وهم قيام هذا خلاصة يعني المذاهب وخلافهم - 00:10:31

لكن من ناحية الظهر هكا تكرار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي وفعله تشريع الا اذا ورد نص بالخصوصية خصوصية افتراضها هكذا - 00:10:48

لمجرد يعني اجتهاد لا تقوم بها حجة لا بد الصيام لا تموت يثبت بها الدليل فما دام لم تثبت خصوصية وتكررت صلاته جالسا وهم قيام والظاهر ان هذا جائزه اسائره - 00:11:06

قال حدثنا قتيبة بن قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد يعني بن زيد حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابن نمير حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي جميعا عن هشام ابن عروة بهذا الاسناد نحوه - [00:11:27](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث حاء وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وراءه وهو قاعد وابو بكر يسمع الناس - [00:11:50](#)

يشبع الناس تكبيره فالتفت الينا فرأنا قياما فاشار الينا فقعنا فصلينا التفات للحاجة نحتاج لانه آآ خشية عن اصحابه الا يكون عمرهم على الصورة الصحيحة التفت لحاجة التفات الحاجة لا يضر ولكن لغير حاجة ومن هي عنه - [00:12:09](#)

ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم انه سيختلس الشيطان من صلاة العبد مم. ورد امره صلى الله عليه وسلم اسكنوا في الصلاة اه الالتفات او الحركة اللي الانسان غير محتاج اليها - [00:12:33](#)

منعنا لانها تذهب الخشوع مخالف لاصل الصلاة المطلوب فيها السكون والتفت هنا لحاجة يدل على مشروعية الحركة القليلة والالتفات القليل للحاجة يدل على انه مشروع وابو بكر رضي الله عنه يسمع الناس التكبير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

وان تكبر يسمى مكبر ويسمى مسمع واختلفوا فيها الوجائز غير جائز فمنهم من هو المشهور المعروف في المذاهب انه اذا كان دعت له حاجة فهو جائز هذا هو لكن اشترطوا في شروط منها ان لا يتكلفوا الا يرفع صوتها اكثر من المطلوب والا - [00:13:13](#)

يعني تكلف في تنغيمة والا كل هذا يجعله مما يفسد الصلاة لكن مجرد ان يبلغ فقط بالصوت الذي يحتاج اليه بالقدر المطلوب فهذا هو القدر المشروع الجائز ومنهم من يجعله لا يجوز الا باذن الامام. اذا - [00:13:39](#)

طالما غالذين اذ لمن؟ بطلت صلاته ولا يجوز الاقتدا به لانك تقتدي بغير امام تكلموا كثيرا في المجتمع ولذلك ينبغي للناس تحتاط في المسجد التسبيح عادي ولا تسرف فيها بقدر الحاجة - [00:14:00](#)

دون تكلف او والتكبير المسمع والمكبر يعني آآ هو الاقتداء في الواقعة اقتداء بالامام وليس اقتداء به فالناس كانوا يصلون بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليشهد بصلاته ابي بكر - [00:14:20](#)

قال فالتفت الينا فرأنا قياما فاشار الينا فقعنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال ان كدتم انفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا انتموا بائمتكم ان صلى قائما فصلوا قياما - [00:14:48](#)

وان صلى قاعدا فصلوا قعودا هذه الرواية اللي يستند اليها الحنابلة وقالوا انه حتى القادر على القيام عليه ان يجلس وحذرهم من ان يفعلوا فعل فارس والروم انهم كانوا يقومون على - [00:15:11](#)

ملوكهم وعلى رؤسائهم وآآ هذا في الواقع هو من يعن القيام عن الجائزة قيام الاتباع على المتبوعين ومنهي عنه اذا كان لغير حاجة اما اذا كان لحاجة فهو جائز قد كان المغيرة بن شعبة واقفا على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية يدب عنه ويرد عنه - [00:15:31](#)

ايدي اه من اراد ان يتعدى عليه ويمد يده الى وجهه الشريف فضربه بالرمح وعندما يكون الوقوف قاعد لحاجة هو مشروع لكنما لا يكون لغير حاجة منيعا مدعاه الى تجبر والتكبر والخيلاء والترفع - [00:16:02](#)

وذلك ورد من احب ان يتمثل الناس له قياما فليتبوأ مقعده من النار وكان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه لما ارادوا ان يقفوا على رأسه قال ان قمتم قمنا وان قعدتم قعدنا - [00:16:26](#)

وكنا بنقفوا منعهم من ذلك وهذا بخلاف القيام للقادم. خياب القادم يختلف جائز غيابي القادم يعيش فقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم اه لمن قدم عليه وقال للانصار قوموا - [00:16:48](#)

لسيدكم وقام لجعفر عندما قدم من الحدث مقام لغيره من اصحابه صلى الله عليه وسلم فالقيام القادم لا يدخل في هذا والقيام على الجالس ان كان لحاجة تدعو اليه فلا حرج فيه - [00:17:13](#)

وان كان لغير حاجة فهو منهي عنه لا يجوز وهذا هنا شبه في هذه الرواية ان من صلى قائما خلف القائد فكأنه فعل فعل ما فعله فارس والروم انهم كانوا يقومون على - [00:17:34](#)

اه رؤسائهم ورؤوسهم فامرهم جميعا بالعودة وفي ناهي عن التشبه بغير المسلمين. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت - [00:17:53](#)

ورود الحديث ونهيه صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة وهم كانوا يصلون يعني يمنع التأويل يعني يقلل من معنى التأويل ان هو المقصود ان القيام في غير الحالة هذه - [00:18:22](#)

يعني هو قيام الاتباع اللي متبوعين يعني يجعل يعني الدليل الاقوى في في جهة الحنابلة اقوى من قول الجمهور يعني ما يفيدش المعنى هذا يعني ما هو والمول الحديث وردت روايتها احيانا اقره على القيام - [00:18:36](#)

يعني في بعض الفاظ الحديث انهم صلوا قياما ويصلى ابي بكر يسمعهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقهرهم ايضا في مرضه في مشعوبته ايضا صلوا قياما واحيانا - [00:18:57](#)

امرهم بالجلوس اختلاف الروايات يعني كانت محل ترجيح منهم من يجعل المتأخر ناسخ للمتقدم وآ هذا مخرج من مخارج جمع ومنهم من يجعل الامر ليس للوجوب مم. يعني اه امرهم بالجلوس ولكن لو صلوا قياما لا حرج - [00:19:20](#)

لكن اكثر الروايات اللي وردت انهم صلوا خلفه قيما واقهرهم على ذلك فالمسألة هي مسألة اجتهادية ده كان الامام عنده عذر لأنه من ناحية الترجيح نظر الاديان الاخرى الراجح انه ينبغي ان يحافظوا على فريضة القيام - [00:19:53](#)

ثابتة ولا تسقط الا بعذر بخلاف الاقتداء الوقت ده يعني يسقط لو الانسان خالف المأموم الامام في بعض الركوع ولا السجود وضع قبله ولا كبر قبله ولا فهو اساء الادب ولكن صلاته صحيح لا يفسد الصلاة المخالفة - [00:20:23](#)

اقسم في ان في مخالفة في الاقتداء للامام على هيئة و ثم بعد ذلك لما جوزوه المخالفة اللي هي اكبر من ذلك اللي هي المخالفة في النية واحد يصلي فرضا والاخر يصلي نفلا ومع ذلك - [00:20:48](#)

والغرض ان المخالفة للاقتداء يعني ليست هي في قوة ترك ركن متفق عليه من اركان الصلاة والقيام وذلك رجحوا الروايات اخذوا الروايات التي انهم صلوا فيها قياما خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس - [00:21:06](#)

قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر خلفه - [00:21:27](#)

فاذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابو بكر ليسمعنا ثم ذكر نحو حديث الليث قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:42](#)

انما الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون - [00:22:03](#)

قال حدثنا محمد. سمع الله لمن حمده فقل اللهم ربنا لك الحمد ايضا اه المالك ي يقول انها كذا اخذت بظاهرها ان المأموم لا يقول الا اللهم رب لك الحمد ولا ولا يعيد سمع الله لمن حمده - [00:22:23](#)

والشافعي يقول المأموم ايضا يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد وآ مأخوذة من الفضل قبلها قالوا لانه هو ذكر في التسميع الشيء الزائد فقط لانه دل الحديث على ان المأموم يقول مثل ما يقول الامام اذا كبر فكبر يقول الله اكبر - [00:22:40](#)

واذا ركع فاركع واذا صليت الفجر واذا قسم الله لمن حمده فكأن قولوا سمع الله لمن حمده وزيدوا عليها اللهم رب لك الحمد لان هذه زيادة ما اردتش الا في التسمية فقط جاء النص عليها - [00:23:04](#)

وعندهم عند المأموم يقول ايضا سمع الله لمن حمده اللهم رب لك الحمد واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد تمسكوا بالظهر لان الحديث نص على ما يقوله الامام - [00:23:18](#)

ما يقوله المأمون الامام قال سمع الله لمن حمده ثم قال قولوا اللهم ربك الحمد تسمية غير غير مطلوب ها من المأموم واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون - [00:23:36](#)

قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمثله قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وابن خشرم قال اخبرنا قال اخبرنا عيسى ابن يونس - [00:23:54](#)

قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر

فكبروا واذا قال ولا الضالين لا تبادر الا تسبقوه يعني لا تسبقوه. هم. لا تبادروا الامام - [00:24:13](#)

اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال حدثنا

قتيبة قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي - [00:24:35](#)

عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه الا قوله ولا الضالين فقولوا امين وزاد ولا ترفعوا

قبله قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له - [00:24:53](#)

قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن يعلى وهو ابن عطاء قال وهو ابن عطاء سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم انما الامام - [00:25:16](#)

ام جنة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل

السماء غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:25:32](#)

دأب الامام جنة الامام يعني هو وقاية وسترة وآآ يتحمل عنكم زي الستر والمجان اللي يلبسه المقاتل يتحمل عنكم كل مخالفاتكن اللي

تعملوا فيها اذا ما تعلقش بشيء يبطل الصلاة - [00:25:49](#)

تركت قراءة ولا تركت كذا ولا تركت تكبير في الوسط ولا كذا اه كله السهو اللي يحصل منك في الصلاة لو كنت تصلي وحدك انت

مطلوب بان تجبره وتفعله ولكن اذا صليت مع الامام فالامام وجدنا واستر لك يتحمل عنا كل هذه الاشياء كل هذه الطعون يتحملها هو

- [00:26:13](#)

وتصل صلاتك سالمة غير منقوصة ان قال قال حدثني ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب عن حيوة عن حيوة ان ابا يونس مولى ابي

هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:26:36](#)

انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما

فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون - [00:26:58](#)

شيخ هناك سائل يدعو الله لكم بالشفاء وان ينفع الله بكم ويقول ما الفائدة من ذكر مسلم لاسنادين وهما متقاربان في اللفظ كما في

حديث حرمل والقعنبى اذا قال احذكم الى اخر الحديث - [00:27:18](#)

معروف يعني زي ما ورد في يبقى حديث احيانا هو ليرويه رجل ليس لا يحتاج الى ان يعرضه غيره وثقة ومأمون لكن يذكر كل من

سمع من الحديث لان يزيده قوة - [00:27:35](#)

لما تنقل خبر عن شخص واحد موثوق به فخبرك صحيح من حيث يعني الصنعة ومن ناحية الحالة المعتادة ان الناس تصدقك لكن

عندما تنقله عن اثنين او عن ثلاثة وعن اربعة وكلهم موثقون - [00:27:57](#)

هذا لا شك انه يزيد الخبر توثيقا وصحة الزيادة يعني مفيدة في المسائل وكل من وهذا يعني حديث معظمها حديث السبب في انه

في البخاري الحديث يذكر في احيانا في عشر مواضع - [00:28:20](#)

وفي كل موضة يستنتج ويستنبط منه حكم ولكن يذكر في كل مرة باسناد مختلف عن الاسناد الاول بل يزيده توثيق وانه يسند باب

استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس - [00:28:41](#)

وان من وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر اذا قدر اليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر

من قدر قدر على القيام - [00:29:03](#)

قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا زائدة قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة عن عبيد الله بن

عبدالله قال دخلت على عائشة فقلت لها - [00:29:19](#)

الا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت بلى اللي دخل على عائشة اللي هو عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة ابن

مسعود هذا هو احد فقهاء المدينة السبعة - 00:29:34

كفيف البصر عالم فقيه فدخل عائشة وسأل ليستزيد علما. قال لها تحدثيني بمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم. مش مجرد انه بيتسلى ولا بيعرف القصة ولا زعما يسعوا الكلام في فلان مات يقول لك - 00:29:53

كيف مات وكيف صار له شنو هو مشينا القصة وخواص لكن سؤال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة وليستجد علما ليستنبط احكاما لان ورد النبي صلى الله عليه وسلم فيه احكام كثيرة - 00:30:13

تتعلق بالصلاة وبالاداب وبالقسم بين الزوجات شيء كثير احكام يعني مستفيضة وهذا عبيد الله بن عبد الله بن عثمان وهذا الرتبة هو اخ لعبدالله بن مسعود جده عذبة يجدد عتبة واخو عبدالله ابن مسعود - 00:30:35

اه طلب منها ان تخبره بمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل رسول ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله - 00:31:01

قال لا وهم ينتظرونك والحال انهم ينتظرونك وهذا يستفاد منه ان الناس اذا تأخر الامام وتوقعوا الا يتأخر علم الا يسارع باقامة الصلاة ويقدم غيره بل عليه من يتريث وينتظر قليلا - 00:31:17

ما ينبغيش المسألة ليست هي صار هيك صار بما كما يفعل بعض من يتشدد في المسألة اذا تأخر الامام دقيقة يقول لك خلاص الساعة هاي ضربة الحراس يقيموا الصلاة اما اذا كان يتوقع ان يأتي في دقائق قليلة - 00:31:42

الأصل انهم ينتظرونه قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل امام في المخضب لانه حص نفسه يعني جسمه ثقيل ومتعب ومنهك وظن انه عندما يؤتى له بماء ويتبرد به ويردس به قد يحس نشاطا ويقدر على ان يخرج الى الناس ويصلي به - 00:32:01

وضعوا لهما في المخض والمخضة بنا يسمى الميكتل ويقدر ما يسع من الماء للاغتسال الرسالة اللي هو الشرعي لان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع مم قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه - 00:32:26

واغتسل القاضي يقعد يحمل يحمل كبد الغتسال على الوضوء لانه اغمي عليه والاغماء ينقض الوضوء فاراد ان يجدد الوضوء. هكذا حملة على مذهب المالكية لانه لا يشرع الغتسال الاغماء واذا لم يشعر له الوضوء - 00:32:55

فحمل الغتسال على الوضوء والنبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا كانه غير المالكية يقوم بالاغتسال وليس هو واجب ولكنه يعني مسنون ثم ذهب لينوء فاغمي عليه. ذهب لي ان يقوم. اه. اراد ان يقوم مرة ثانية وكأنه - 00:33:16

اه اتوقع ان يقدر على ذلك ويحس بشيء من النشاط من الماء جسمه ينتعش لكنه لم يقدر مرة اخرى علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت - 00:33:38

ثم افاق فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله - 00:34:09

فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب اليوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. هذا التكرار كله يبين حرصه صلى الله عليه وسلم على - 00:34:29

بالجماعة وانه لا يريد يفقد اصحابه في صلاتهم وكان يعني الامر اللي الرخص وكذا الانسان بمجرد انه يحس نفسه متثاقل حتى لاول مرة هذا يكفيه عذر انه يتخلف عن جماعة - 00:34:47

لكنه حاول صلى الله عليه وسلم المرة الاولى والثانية والثالثة في كل مرة يتوقع ان يحصل له شيء من القوة تحياتي لام اصحابها كل مرة لم يقدر قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله والناس عكوف الناس يعني محبسون وقوف من الاعتكاف

- 00:35:09

والملازمة والحبس حابسين انفسهم وملازمي للمسجد ينتظرونه والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة قالت من هذا العشاء الاخرة وصفت العشاء بانها الاخرة - 00:35:32

وهذا هو الصحيح انه يجوز وصفها بذلك لغة وشرعا خلافا ويرضى عن بعضها اللغة انه لا يقال عش الاخرة ولكن اهل الشرع وهم اهل

اللغة ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو افصح الناس - 00:35:53

موعد في قول اصحابه ايضا انس وغيرهم آآ وصف العشاء بالاخرة من باب التغليب لانه يقال العشاء يعني للمغرب والعشاء فالمغرب العشاء الاولى والعشاء العشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس - 00:36:11

لما عجز وحاول مرارا ولم يقدر ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس. جبت ان يصلي بالناس هذه هي مقول القول. هذه هي الوصية. هذا هو الطلب اللي طلبه - 00:36:36

هذا هو هذه الرسالة التي ارسل الي ماذا ارسل قال وطلب منه ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا - 00:36:51

يا عمر صل بالناس. وقال ابو بكر ايضا هذه الرسالة هي اللي اخذ منها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته اخذوا منها ترجيح ابي بكر على سائر الصحابة - 00:37:10

لانه اختاره لدينهم فقالوا الا نختار لدينا ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لدينا فالمقام اللي اختارها النبي لي هو اعظم فهذا اه جعلهم يعني لا يطلبنا غيره اتفقوا عليه واجمعوا عليه - 00:37:26

وهذه يعني اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم خلافته خلافته ابي بكر من بعده ابو بكر مع فضله و مكانته ومنزلته كان رجلا رقيقا يعني قلبه يعني يسهو عليه الحزن والبكاء والدمعة - 00:37:48

والبكاء في الصلاة يشوش على المصلين لما يكون انسان ضعيف وغير قوي يشوشوا على المصلين ويشغلهم فطلب من عمر يصلي بالناس. هذا هو السبب لجعل ابو بكر يعني يطلب من عمر - 00:38:14

جعل له يطلب عمر المال هو الذي يتولى الصلاة وقالوا هذا في دير عنان الفاضل اذا كان قام له عذر كلف بشيء له ان يدفعه عن نفسه اذا كان رأى في نفسه انه غير قادر عليه او انه - 00:38:35

يسبب له اذى او يسبب لغيره اذى له ان يدفعه عن نفسه ويحوله لغيره حتى لو كان اذى وهكذا وليس هذا لكن استنبطوا منه ان رؤية انسان يعني كلف بشيء - 00:38:56

فيه هذا له يريد ان يحوله لغيره اذا كان هو غير قادر عليه وعمر لم يقبله رده الى ابي بكر وقالوا هذا هو الاصل وهذا هو الاولى انا المفضل اذا كلفه الفاضل بشيء سواء كان تواضعا او لعذر - 00:39:14

ينبغي الا يقبله من اول مرة لمن يرد الفض الى اهله ثم بعد ذلك اذا لم يجد مناصر قد يكون لكن لا لا يقبله لاوليه وحده وكأنه ينتظره عمر كان كيسا وفطنا - 00:39:38

يعرف ابي بكر قدره ومنزلته فلم يقبل منه هذا التكليف فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام - 00:39:56

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس. خرج بين رجلين من بعض خرج يتهاذى بين رجلين - 00:40:16

احدهما العباس والرجل الاخر يتهاذى عندما يكون الانسان مريض غير قادر على ان يستقل بنفسه. ويميل آآ احيانا يميل واحيانا الى الشمال ويحتاج الى من يسنه من الجهتين ويقال هذا ها يؤتى به يتهاذى - 00:40:35

وكان الرجل يؤتى به اه الى الصف يتهاذى بين الرجلين ولا يتخلف عن صلاة الجماعة. ان كان حرصا وورد هذه في صلاة العشاء قالوا لا كان الرجل يؤتى به يتهاذى بين الرجلين حتى يقف في الصف - 00:40:58

وكان لا يتخلف عنها الا منافق معروف النفاق ومعلوم النفاق والتهاني هو عدم القدرة على الاستقلال وكان بين رجلين يسندانه احد ما سمته عائشة وهو العباس والاخر لم تسمه وسماه عبدالله بن عباس وورد في روايات اخرى - 00:41:19

احيانا الرجل الاخر كان الفضل ابن عباس واحيانا اسامة ابن زيد واحيانا علي ابن ابي طالب تعيش اقتصر على الرجل الذي كان يلزمه طول الطريق لانهم والو عرفوا للعباس فضله - 00:41:45

لكبره وعمومته النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يتنافسون كانوا الاربعة يتنافسون على من يسند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يسلب به الى الصف فاعطوا للعباس مسافة طريق كلها - [00:42:08](#)

جهة يسوده العباس تقديرا لفضله وسنه وعمومته والباقون اسامة بن زيد والفضل العباس وعلي بن ابي طالب كانوا يتناوبون ويتنافسون على الجهة الاخرى في كل مرة يأخذه احد وذلك عائشة لم تذكر الا من رافقه في كل الطريق. لان في - [00:42:30](#)
باقي الطريق احيانا يكون فلان واحيانا يكون فلان وقالت ورجل اخر كل مرة ياتي رجل ويأخذه بيده الاخرى كما يلزم الشيعة بانها طبعاً اه الفسوق الاشياء والضلال - [00:42:53](#)

فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاوماً اليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يتأخر وقال لهما اجلسان الى جنبه. لان كما ورد عن ابي بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:12](#)

الله عليه وسلم لما اوتي بالنبي صلى الله عليه وسلم تأخر تركه المكان ليؤم الناس فاشع اليه النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ويبقى الى جنبه وهذا يؤخذ منه انه يجوز لاحد المأمومين ان يقف الى جنب الامام - [00:43:37](#)

يعني لو كانت هناك صفوف كثيرة احد المؤمنين اراد ان يقف الى جنب الامام كما يحصل عند الازدحام فهذا لا حرج فيه وقال لهما اجلسان الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:59](#)
وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله يعني هذه الصورة اللي اخذ بها جمهور العلماء ابو بكر قائم لم يصلي جالس يعني حافظ على فرضية القيام والمسلمون حافظوا على فرضية القيام - [00:44:21](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وهو الامام وهو الذي يصلي بهم وكان ابو بكر ها يسمع ويصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون يصلون بصلاة ابي بكر يعني يسمعون تكبيره هذا معنى يوصلون بصلاتهم - [00:44:42](#)

في هذه الجزئية الاخيرة من الذي استخلف الاخر؟ النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابو بكر وابو بكر استخلف النبي صلى الله عليه وسلم. هذا وقالوا يؤخذ منه انه يجوز - [00:44:59](#)

المأموم يعني ان يكون اماماً لأنه معروف ان المأموم لا يكون اماماً الا في صلاة الاستخلاف اذا كان انسان انعقدت مأموريته لا ينقلب امام وهذا اجماع فيه الإجماع واستثنوا بذلك الاستخلاف ان المأموم بدأ صلاته مأموماً ثم اذا حصل عذر للامام انه في كونه امام ويستخلفه - [00:45:12](#)

مم. والديك المالكية لا يجوزون ان يقتدي المأموم بايمان يعني مسبوق مسبوق بالمسبوق لانه لا ينقلب المأموم الامام في حالة عدم الدراسة. نعم. الا في حالة عدم الادراك يعني. الا في حالة عدم الادراك يعني اذا ادرك المسبوق ركعة فلا يجوز لمسبوق اخر ان - [00:45:49](#)

يقتدي به لان الاجماع انعقد عن المأموم لا ينقلب امام الا في اه حالة الاستخلاف وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني دخل بعد ما بدأوا في الصلاة وآآ تحول الى - [00:46:13](#)

يعني فهذه حالة خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ما في حد عنده الحق ان يتقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:35](#)
وسلم كان في غير حادث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح هذا لا يجوز اني من غير عذر هكذا من غير استخلاف فادريس هو في الواقع استخلاف وانما هو تقديم لما طلب الله عز وجل - [00:46:51](#)

وان كان هو دخل متأخراً لكن منزلته التقديم وذلك تقدم وتأخر ابو بكر بامر الله سبحانه وتعالى مسألة المالكية في انهم مقيدوه بانه لم يدرك ركعة مع ان يعني سمي مأموماً يعني لما لحق على الامام. لكن لم يحصل له فضل مئوي لم يحصل له شيء. ايه صورته يعني صورته صورة مأموم ولكن حقيقة - [00:47:09](#)

والجسد كذلك معناها ان انسان تحصل على احكام المئوية وهو لم يتحصل على شيء قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس

فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني - 00:47:35

ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه هاتي كده هاتي. فرح فعرضت فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس - 00:47:53

قلت لا قال هو علي هذه بعض الفاظ نوعية وبعض الفاظ نوع ابن زيد. بعض الفاظ انه الفضل ابن عباس فكان ليسندوا فيهم ما خاصة اهل بيته ومن يليه قال حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع - 00:48:16

قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمر قال قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عائشة اخبرته قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت مأمونة لا في بيت ميمونة فاستأذن ازواجه ان يمرض في بيتها - 00:48:37

واذن له. قالت فخرج ويد له على الفض ابن عباس ويد له على رجل اخر. لانه لما اشتكى صلى الله عليه وسلم كان في كل مرة يقول اين انا غدا؟ اين انا غدا - 00:48:59

وفهم منه انه آآ يتمنى ان يكون في بيت عائشة فلما وصل الى بيته عائشة وجاء دور عائشة من عشر لم يقل بعد ذلك ان انا غدا وذاك بقي في بيتها - 00:49:19

مرضته عائشة رضي الله عنها ومات في بيتها لانه كان يحب ذلك ازواجه صلى الله عليه وسلم آآ كانوا يحرصون على مرضاته ومعروف ان بعض ازواجه يعني اه تبرعت اه لعائشة بليتها - 00:49:35

معرضات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس يتوخون ليلته عند عائشة ويومه عند عائشة يهدون اليه من اراد ان يهدي سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر حتى عندما يكون عند عائشة ويهدي اليه - 00:50:00

وغالت زوجاته رضي الله عنهن من ذلك كلموا ام سلمة في هذا الامر وقال لها وان تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لانهم يحببن الخير اليوم في وسيدنا ما تحبه عائشة يتمنى الهدية تأتيهم ايضا - 00:50:22

اه في بيوتهن وذكرت السيدة ام سلمة مرارا المرة الاولى فاعرض عنها والمرة الثانية فاعرض عنها والمرة الثالثة زكاة لها انه مم يعني يحرص على ان يكون في بيت عائشة وان - 00:50:43

هي وابوها تأمل للناس عليه الى اخره كف الناس عن ذلك هو ده كون هناك كلام عن مسألة القسم بين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بل هو كان واجبا عليه او كان يعني يراعيه - 00:51:05

كان مريض كان يتنقل الا ان عجز في اخر لحظة من ايامه خيرة قليلة وبقي النائسة عائشة قالوا اهل القسم كان عليه واجبا وهو يفعل من باب يعني الحرص على الافضل ومراعاة شعور نسعه ولا يدن يكسر خاطره - 00:51:27

كان هو واجب عليه منهم من يقول العلماء انه غير واجب الله تبارك وتعالى يقول ترجي من تشاء منهم واتوب اليك من تشاء منهم من يقول واجب لانه كان يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا - 00:51:48

ويقسو بينهن ويتوخى ذلك فهذا يدل على العيوب لكنه في المرة الاخيرة تنازلنا كنا هن يا عائشة لانها لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ذلك قالت فخرج ويد له على الفض ابن عباس ويدله على رجل في غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الانسان عندها

زوجات - 00:52:06

وعجز عن التنقل اما ان منهم من قال يقرع بالقرى من قال له ان يتخير كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ويدله على الفضل ابن عباس ويدله على رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض - 00:52:29

يخطب برجليه في الواد ما عندهاش قدرة على يعتمد على رجليه. اه يعني يجرها جرا ولا يستطيع ان يرفعها ويعتمد عليها فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال اتدري من الرجل الذي - 00:52:52

لم تسمي عائشة هو علي وهذه رواية اخرى ذكرت علي مم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني - 00:53:11

قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم قريب للافضل علماء بني قومي عرفوا تحويل الصابر الى الاسهل

